البحث العلمي

1. تعريف البحث العلمي:

- يتركب مصطلح البحث العلمي Scientific Research من كلمتين وهما: "بحث" Research و "علم" Science. وتشير كلمة البحث لغوياً إلى التقصي والاستكشاف والتنقيب والتفتيش عن شيء ما.
- العلم هو "جهد إنساني عقلي منظم، وفق منهج محدد في البحث، يشتمل على خطوات وطرائق محددة، ويؤدي إلى معرفة عن الكون والنفس والمجتمع يمكن توظيفها في تطوير أنماط الحياة وحل مشكلاتها" (عودة وملكاوي، 1992: 5).
- البحث العلمي وفقا لتعريف قاموس المتعلم المتقدم للغة الإنجليزية الحالية The Advanced Learner's Dictionary of Current English هو "تحقيق دقيق أو تحقيق خاص من خلال البحث عن حقائق جديدة في أي فرع من فروع المعرفة" (Kothari, 2004: 1)
- البحث العلمي في موسوعة العلوم الاجتماعية The Encyclopedia of Social Sciences هو "المعالجة البارعة للأشياء أو المفاهيم أو الرموز لغرض تعميم توسيع المعرفة او تصحيحها أو التحقق منها، سواء كانت تلك المعارف تساعد في بناء النظرية أو في ممارسة الفن" (Ibid)

وعليه يمكننا القول بأن البحث العلمي لغوياً ما هو سوى ذلك النشاط الذي يحركه هدف علمي، أي هدف يقوم على المعرفة التي تضم خطوات ومعايير محددة.

2. خصائص البحث العلمي

- عملية منظمة للسعي وراء الحقيقة أو إيجاد حلول لحاجة علمية أو اجتماعية أو عملية عبر تبني منهج منظم مدروس هو أسلوب البحث العلمي؛
- عملية منطقية حيث يأخذ الباحث على عاتقه التقدم في حل المشكلة بحقائق وخطوات متتابعة متناغمة عبر منهج استقرائي واستنتاجي؛

- عملية واقعية تجريبية لان البحث العلمي ينبع من الواقع وينتهي به من حيث ملاحظاه عمليات تنفيذه وتطبيق نتائجه؛
- عملية موثوقة قابلة للتكرار من أجل الوصول لنتائج مشابهة وذلك للتحقق من موثوقية وصحة نتائج البحث ودقتها؛
- عملية موجهة لتحديث أو تعديل أو إثراء المعرفة الإنسانية؛
- عملية نشطة موضوعية وجادة؛
- عملية خاصة من حيث اتباع منهجية معينة حيث يهدف الى تحقيق اهداف خاصة انطلاقا من العمومية التي تختص بها الظواهر.

3. أنواع البحث العلمي

- البحث الوصفي
- البحث المقارن
- البحث التاريخي
- البحث التجريبي
- البحث المسحي

4. خطوات البحث العلمي

تتمثل خطوات البحث العلمي فيما يلي:

اختيار موضوع البحث

يتحدد هذا الأخير انطلاقا من الظواهر الواقعية التي يتم ملاحظتها في المجتمع، ثم يقوم الباحث بصياغتها في شكل إشكالية بطريقة أكاديمية تلم بمختلف جوانب الموضوع المراد دراسته والبحث فيه، من خلال الاستناد إلى أدبيات البحث العلمي السابقة.

عنوان البحث

يجب أن يركز عنوان البحث على سؤال البحث المراد إجراؤه ويمكن صياغته عند الإجابة على السؤال "ماذا أريد أن أدرس في هذا البحث؟"

ملخص البحث

ينبغي أن يتضمن ملخص البحث العناصر التالية

- هدف الدراسة
- طريقة الدراسة والعينة
- أهم النتائج المتوصل إليها
- الاستنتاجات المهمة
- التوصيات
- الكلمات المفتاحية

فهرس المحتويات

تتم فيه فهرسة العناوين وفق الصفحة المقابلة لها.

فهرس الجداول

يذكر فيه رقم كل جدول وعنوانه وصفحته.

فهرس الأشكال

يذكر رقم كل شكل وعنوانه وصفحته.

فهرس الملاحق

تذكر الملاحق مرتبة: المقاييس، النتائج الخام وكل المستندات التي استخدمها الباحث في إجراءاته التطبيقية لبحثه...الخ.

مقدمة البحث:

هي الواجهة الأولى التي تجعل القارئ يهتم بهذا البحث، وهي آخر ما يكتب حيث تكون شاملة تعبر عن محتوى البحث وتمهد له.